

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 74)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد

فهذا المجلس هو المجلس السابع والاربعون في مذاكرة كتاب السنة - 00:00:00

الخاللي رحمه الله تعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:00:34

قال الامام ابو بكر في كتاب السنة في سياق الحديث على الرد على القدرية وقوله ان الله جبر العباد على المعاصي. قال الحسن ابن

سفيان ابن الصنصي قال حدثنا محمد ابن ادم ابن سليمان قال حدثنا يحيى ابن اليمان عن ابن قريش عن زيد ابن اسلم قال -

00:00:54

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال جبلتهم على الشقاء والسعادة نعم قال واخبرنا الحسن ابن احمد الكرمانى قال حدثنا ابو بكر

وابي شربة قال حدثنا موسى عن سفيان عن ابن جريج عن زيد ابن السلام - 00:01:14

قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ما جبدوا عليه من شهوة وسعادة. وهذا احد التفاسير المشهورة المروية عن

السلف الصالح في اخر اية الذاريات وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:01:33

مما جاء فيها عن زيد ابن اسلمة وهو العدوي هو ما جبلهم الله عليه. يعني ما قدره وكتبه عليهم من اسباب السعادة والشقاوة والاشهر

من هذا تفسيرها بما فسرهما به ابن عباس رضي الله عنهما - 00:01:55

في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ليوحديني فيها توحيد الله جل وعلا الذي لاجله خلق الله الانس والجن كلفهم وهذا

داخل في الاصل العام ان تفاسير السلف بينها تنوع - 00:02:14

ليس بينها خلاف تضاد نعم قال اخبرنا عبد الله ابن احمد قال حدثنا محمد ابن قال حدثنا ابو معشر عن محمد ابن كعب انه قال انما

تسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما هو. وهذا احد المعاني - 00:02:38

والا فالجبار الذي يجبر المنكسر والجبار القوي ولهذا يقال للنخلة الطويلة التي لها متناسق نخلة جبارة والله جبار يجبر القلوب يجبر

كسرهما وجبار هو عظيم قوي في ذاته سبحانه وفي افعاله - 00:03:00

قالوا ومن معناها كما جاء عن محمد ابن كعب وهو القروي آ انما تسمى الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد معنى يجبر هنا ان يقدر

وليس معنى انه ليس لهم فيها خيار - 00:03:31

فان معنى الجبر معنى عام. اختزله اولئك بانه قهر العبد على ما لا يريد نعم قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدمياني قال حدثنا

سعيد بن منصور قال حدثنا ابو معشر عن محمد ابن كعب ابن - 00:03:51

نعم قال الامام ابو بكر الخناق الرد على القادرية في قول في المشيئة والاستطاعة الينا. نعم. من القدرية ها هنا من المراد بالقدرية

في هذا الموضع المراد بهم القدر وهم المعتزلة - 00:04:08

قالوا ان الاستطاعة الينا لا الى القضاء والقدر بمعنى انا نختار ونفعل ما لم يقدر علينا وهذا هو محل انحرافهم في هذا الاصل العظيم

اصل الايمان بالقضاء والقدر. نعم قال اخبرني يوسف بن موسى ان ابا عبدالله سئل عن اعمال الخلق مقدرة عليه من الطاعة

والمعصية. قال نعم - 00:04:33

والشقاء والسعادة مقدران على العباد. قال نعم. قيل له والناس يصيرون الى مشيئة الله فيهم من حسن او سيئ. قال نعم كل ما قدره الله يمضي عليه ولا يستطيع العبد مهما اختار - 00:05:03

ومهما فعل ان يخرج عن عموما ما قضاه الله وقدره عليه. لكن ربي لم يجبره على شيء ليس له فيها ارادة واختيار والثواب والعقاب كما مضى هو على ما يختاره - 00:05:24

المكلف بنفسه نعم قال واخبرني انصار ابن الوليد ان جعفر بن محمد النسائي حدثهم قال سمعت ابا عبدالله وذكر عنده وذكر عنده ان رجل محدثا قال ما شاء الله ما يفعل وما لم يشأ لم يفعل فقال رجل عنده ما شاء الله او ما لا يشاء الله - 00:05:42

واستعظم ذلك. قلت مستتاب. قال قال ايش يستتاب؟ قال هذا الكفر يعني من نفى عن الله عز وجل المشيئة او جعل للعبد فعلا لا قدرة لله عليه فهذا القول هو الذي في حقيقته الكفر - 00:06:05

وها هنا ها هنا الامام احمد لما قال له رجل ما شاء الله يفعل وما لم يشأ لم يفعل هذا رجل عنده ما شاء الله اولى يشاء الله يفعل يعني ان العبد تغلب - 00:06:29

ويغلب مراده ومشيئته مشيئة الله هذا معناها ان العبد تغلب مشيئته وارادته مشيئة الله وارادته وهذا تضمن وصف الله بالنقص والعجز وما كان الله ليعجزه من شيء في الارض ولا في السماء - 00:06:45

نعم قال واخبرنا ابو بكر المموني قال سمعت ابا عبدالله يسأل عن من قال ان من الاشياء شيئا لم يخلقه الله هذا يكون مشركا قال اذا جحد العلم فهو مشرك مستتاب. فان تاب والا قتل. اذا قال ان الله عز وجل لا يعلم الشيء حتى يكون - 00:07:08

وهذا كما مضى كلام احمد رحمه الله متسق فان نفاة القدر يعني من نفوا علم الله وكتابته وتضمن نفهم مشيئته وخلقه ان هؤلاء كفار يستتابون فان تابوا والا قتلوا والاستتابة - 00:07:30

جارية على الاصول وهو قطع المعذرة بين العبد وبين ربه جل وعلا والاستتابة انما هي لاهل العلم لاولي الامر ليست لاحد الناس نعم قال اخبرني عصمة ابن عصام قال حدثنا حنبل قال قال ابو عبد الله الاستطاعة لله والقوة لله ما شاء - 00:07:56

الله كان من ذلك وما لم يشأ لم يكن. ليس كما يقول هؤلاء يعني المعتزلة. الاستطاعة اليهم. نعم الذي نفاه الامام احمد ها هنا استقلال العبد بتقدير واستطاعة لم يقدرها الله - 00:08:22

ولم يكتبها الله ولم يشأها الله هذا الذي نفاه الامام احمد ولم ينفي الامام احمد ان للعبد استطاعة واستطاعة العبد نوعان استطاعة قبل الفعل هي بتوجيه الامر اليه وسلامة ادواته وجوارحه - 00:08:44

واستطاعة مع الفعل هي مناط التكليف كما قال جل وعلا والله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا نعم قال اخبرني عبد الملك ابن عبد الحميد قال قال رجل لاحمد ابن حنبل قال رجل انا كافر بربي يرزق اشناس فقال هذا - 00:09:05

اشناس كذا عندك. علق عليها المحشي وش يقول تاريخ الاسلام اشناس التركي احد امراء المأمون والمعتصم والواثق وكان يتعاطى المسلم ويتعاطى المسلم. يعني كان فاجرا قائدا فاجرا انا كافر برب يرزق اشناس - 00:09:30

الذي يظلم فهذا يكون كافرا بالله والحالة هذه لا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال وقال الميموني في موضع اخر فسمعت ابا عبدالله يقول في عقب كلام هذا الشيخ هذا هو الكفر بالله - 00:09:56

الله المستعان نعم قال اخبرنا ابو بكر المرودي قال حدثنا سليمان ابن داوود قال حدثنا حماد ابن زيد وحدثنا حبيب ابن الشهيد قال معاوية ما كلمت احدا من اهل الاهواء الا القدريه قلت لهم اخبروني عن الظلم ما هو في كلام العرب؟ قالوا - 00:10:16

ان يأخذ الرجل ما ليس له. قال قلت فان الله له كل شيء نعم قال واخبرني يا ابو الله له كل شيء وهو على كل شيء قدير. لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه - 00:10:37

ولهذا قال لهم هذا العالم اياس بن معاوية وهو القاضي اياس المشهور ياسر ابن معاوية ابن قرة المدني وكان لبيبا في قضائه فطنا له قال ما وجدت في كلام العرب معنى الظلم الا ان يفعل ما ليس له ان يفعل - 00:10:55

والله جل وعلا لا يكون ظالما بل له ان يفعل ما يشاء في ملكه له في ملكه ان يفعل ما يشاء. ولا يكون هذا من الظلم. لانه لا يستطيع عاقل ان يقول ليس لله في ملكه ان يفعل كذا او لا يفعل او - [00:11:20](#)

او لا يفعل كذا نعم قال وفقني ابو بكر المرودي وقال حدثنا محمد بن سفيان قال حدثنا ابراهيم ابن عبد الصمد قال كنت لوهب بن جرير ان ان عباد المصائب يقول لا اقول شاء الله ان يقال ثالث ثلاثة - [00:11:38](#)

قال فقال وهب يا عدو الله نعم شاء الله ان يقال ثالث ثلاثة يا عدو الله شاء الله ان يقول ثالث ثالث ثلاثة واطماً وهم باصابعه الثلاثة من يده اليمنى. قال هكذا اشار باصابعه الثلاثة. نعم - [00:11:59](#)

ثم داوود فاخبرته بقول وهب. فقال ابن داوود صدق وهم فلم يسأله. فقال لو شاء الله عز وجل نعم صدق وهب فلم يسأله؟ نعم وقال لو شاء الله عز وجل لاجف السنتهم هو الذي خلق ابا بكر الصديق ابا بكر واما جهل ابا جهل. نعم هو الذي - [00:12:17](#)

ابا بكر ابا بكر وكان مؤمنا مصدقا وهو لسبحان الذي خلق ابا جهل ابا جهل. فكان فرعون كافرا مكذبا يعني ان الله قدر الشر كما قدر الخير ومن قالوا ان الله ثالث ثلاثهم من؟ النصارى - [00:12:45](#)

هذا مضى في تقدير له وفي علمه وفي كتابته ان قوما يقولون هذا القول الجائر الظالم الباطن نعم قال واخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمني قال الكرمني بكسر الكاف الكرمني هذا صاحب احمد وراوي معتقد - [00:13:07](#)

عنه. نعم وخرني حرب اسماعيل الكرمني قال قلت لاسحاق عند راهوية. ما معنى قوله لا يكون احدكم امعة؟ قال يقول ان الناس ضوئت وان اهدتوا اهدت نعم الامعة اللي ما له رأي وما له اختيار. يدربي راسه مع الناس - [00:13:28](#)

ان ظل الناس فانا مثلهم ضال وان اهدى الناس فانا مثلهم ومثله قول الجاهل وهل انا الا من غزية ان غزت وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشدي - [00:13:51](#)

يعني انا معهم على الخير وعلى الشر هذا ما يخلصه لك ارادة كلفك الله بها واناظ بها ثوابه ان اطعت وعقابه في وعيده عليك ان عصيت. نعم قال اخبرني يزيد ابن عبدالله الاصبغني قال حدثنا احمد ابن اسماعيل قال سمعت محمد ابن مبارك الصوري يقول قال رجل لسفيان - [00:14:11](#)

وقد وعظ الناس عظة منها قلوبهم فقام اليه فقال يا ابا محمد ما تقول ان قمت الى هذا المنبر عاهدت الله ان اعصيه بعد يومي هذا. قال فقال له سفيان ومن اعظم منك جرما تاليت على الله عز وجل الا يمضي فيك - [00:14:38](#)

يعني هل تدري انك تعصيه في المستقبل ولا ما تدري فلا تتكلف ان تعاهد الله الا تعصيه ثم تعصيه وانما جاهد نفسك بترك المعصية لانك لا تدري في المستقبل ماذا قضى الله عليك وما قدره عليك - [00:14:58](#)

وهذا من فقه السلف من فقه سفيان ابن عيينة يعني لا تتألى على الله تتحجر عليه احلف عليه بشيء ثم لا تفي مثله ذلك الذي قال والله لا يغفر الله لفلان - [00:15:21](#)

تحلى وتحجر على الله ترجم الشيخ محمد في كتاب التوحيد بابا قال باب ما جاء في التألي على الله وفيه ان السلف يعظون موعظة ترقق القلوب ليس جميع احوالهم في جد - [00:15:40](#)

فان من علمهم وعظ الناس ونصحهم التنويع بين هذا وهذا وقد مضى في الاثر قبل السابق ما يتعلق بعباد ابن صهييب هذا عباد بن صهييب البصري متروك الحديث بدعته في القدر - [00:15:58](#)

واشتهر عن السلف ان الداعي الى بدعته انه لا تقبل روايته الا ما جاء في افراد من الخوارج الازارقة كعمران ابن حيطان واشباهه فان محتمل رواياتهم وان كانوا دعاة في انفسهم الى المذهب لان مذهب الخوارج بالخصوص يعد الكذب ماذا؟ كفرا - [00:16:21](#)

يخرج به صاحبه من الملة نعم. قال اخبرني محمد ابن علي قال حدثنا ابو بكر الاثرم. قال قيل لابي عبد الله رجل قدرني اعوزه. قال اذا كان اعوده يعني ازوره اذا مرظ - [00:16:48](#)

من عيادة المريض التي هي حق للمسلمين بعضهم على بعض فقال ان كان داعية الى مذهبه فلا تعده وهذا احد الاحوال لان المنتسبين للبدع انواع فمنهم رؤوسهم فهؤلاء اه يهجرون في الله فلا يعادوا اذا مرضوا - [00:17:08](#)

ولا يجالس ولا يسلم عليهم ولا يتبع تتبع جنازتهم ومنهم من هو ليس من لكن من دعائه ناشط فيه فحكمه حكم هؤلاء لان عيادتهم ومجالستهم ومحادثتهم فيها رفع لبدعتهم عدم مؤاخذه لهم عليها - [00:17:33](#)

والصنف الثالث عوامهم وجماهيرهم ممن ليسوا رؤوسا او ليسوا دعاة وهذا يختلف اختلاف البدعة ينظر في العيادة فيه الى تغليب المصلحة وجودا وعدما لانه لم يزل فيهم اسم الايمان واسم الاسلام. هذا من جهة - [00:18:06](#)

وانما امر العيادة المريض وتشيع الجناز لما تنطوي عليه من الاجلال وهؤلاء وقعوا في هذه البدعة فيختلف هذا افراد هؤلاء العوام وفي اصول هذه البدع على ما يقدره اهل العلم - [00:18:31](#)

في كل زمان بما يحقق المصلحة ويدفع المفسدة. نعم قال اخبرني موسى ابن سهل الشاوي قال حدثنا احمد ابن محمد الاسدي قال حدثنا ابراهيم ابن الحارث قال قيل لأبي عبد الله قدري اعوزه قال ان كان داعية يدعو فلا - [00:18:55](#)

نعم. قال اخبرني محمد ابن علي قال ابو بكر الاثرم. قال قيل لابي عبد الله اصلي عليه. يعني على القدر فلم يجب وقال العبادي وابو عبد الله يسمع اذا كان صاحب بدعة فلا يسلم عليه ولا يصلى خلفه ولا عليه. فقال ابو عبد - [00:19:16](#)

عافاك الله يا ابا اسحاق وجزاك خيرا كالمعجب بقوله. نعم قال واخبرني موسى ابن سنن قال حدثنا محمد ابن احمد الاسدي قال حدثني ابراهيم ابن الحارث قال قيل لابي عبد الله - [00:19:36](#)

فلم يجب ابو عبد الله فقلت انا له وابو عبد الله يسمع اذا كان صاحب بدعة فلا يكلم ولا يسلم عليه ولا يصلى خلفه ولا عليه. فقال ابو عبد الله عافاك الله يا ابا اسحاق وجزاك خيرا - [00:19:53](#)

المعجب بقوله وابو اسحاق هذا وابراهيم ابن حارث ابن مصعب كان الامام احمد يجله وفيه هذه الشدة على اهل البدع التي ايده عليها الامام احمد وهذا كما قلت آآ يقسم على الاحوال الثلاثة - [00:20:10](#)

وقد يرى في عوامهم ما يرى في دعائهم لا سيما اذا كان البدعة ظهور او لها انتشار او يخشى ان يكون لها اعزاز ان كان عامة هؤلاء من عوامل مبتدعة شأنهم شأن النصح - [00:20:33](#)

ومخالطتهم لاجل تغيير بدعتهم لا لاجل اعزازها وانما خيف من مخالطته ومجالستهم ما يتعلق بالصلاة عليهم وعيادتهم وتشيعهم لما فيها من اعزاز امر بدعتهم لا لذواتهم نعم قال اخبرنا الميموني قال حدثنا ابن حنبل قال حدثنا مروان ابن شجاع قال حدثني سالم ابن عجلان الاخطس - [00:20:53](#)

قال حدثني سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان؟ نعم هذا اثر جيد عن ابن عباس يرويه عنه سعيد بن جبير بن نفيير - [00:21:24](#)

قال فيه ابن عباس رضي الله عنهما ما غلا احد في القدر الا خرج من الايمان ما المراد بقوله ما غلا؟ غلا في القدر اي في اثباته او غلا في القدر اي في نفيه - [00:21:41](#)

في اثباتك كما عند الجبرية وفي نفيه كما عند المعتزلة الغلو في نفيه هو بنفي المراتب الاربع كقول الغلاة الذين اجمع العلماء على كفرهم لما انكروا العلم الله الغلو في اثباته كيف يكون كفرا - [00:21:59](#)

اذا قال الجبري ان الله جبر العباد على معصيته ثم عذبهم فهو ظالم لهم كفر. وخرج بذلك من الايمان اذا خروجه من الايمان بحصول هذا الغلو في اثباته او نفيه للقدر - [00:22:22](#)

نعم قال الامام ابو بكر المخلل تفريع ابواب الايمان والاسلام والرد على المرجئة. ذكر فتنة الموجات ذلك. تفريع ابواب ايماني والاسلامي والرد على المرجئة هذا الباب اشتمل على ابواب وبه نعلم ان قول الخلال تفريع كذا - [00:22:44](#)

ذكر اصله الجامع هذا الباب وما تحته من فصول ومن مسائل هي في الرد على المرجئة والمرجئة عقيدة خبيثة وجدت في اه اوائل المنة الثانية وهي ردة فعل لما كان من الحكم على الناس بغير علم - [00:23:08](#)

المرجئة ضد للوعيدية في باب الايمان والوعيدية هم الخوارج والمعتزلة فانهم حكموا على صاحب الذنب في الدنيا المعتزلة حكمت عليه بانه خرج من الايمان ولم يدخل في الكفر في منزلة بين المنزلتين - [00:23:39](#)

والخوارج حكموا بكفره في الدنيا في الآخرة اتفق اتفقت المعتزلة والخوارج على انه كافر على انه ماذا كافر بالله عز وجل وانه مخلص في النار انه في الآخرة مخلص في النار - 00:24:05

اه قابلت هذه البدعة بدعة المرجئة واصل الارجاء تأخير العمل او الاعتقاد عن الايمان وهذا صار له مراتب كما يأتي وليس الارجاء ارجاء امر المتقاتلين من الصحابة الى الآخرة لان امرهم الى الله - 00:24:28

وبه الف محمد الحسن ابن محمد ابن حنفي رسالته في الارجاء التي رواها عنه العدني اه عفوا العدني اه نعم العدني في كتاب الايمان له ابو يحيى العدني وانما الارجاء ها هنا في ارجاء - 00:24:59

الاعمال سواء اعمال القلوب او اعمال الجوارح عن الايمان ومجمل فرق المرجئة كالتالي نبدأ من اشنعها واولها المرجئة المحضة وهم الجهمية خلاصة مذهبهم في الايمان انهم قالوا ان الايمان بالله هو معرفته - 00:25:25

من عرف الله فهو مؤمن ماذا يكون الكفر عندهم؟ قسيم المعرفة وهو الجهل. من جهل بالله فهو كافر وهذا من اشنع المذاهب وافظعها في الايمان يليهم ما عند جماهير المتكلمين - 00:25:52

من ان الايمان هو تصديق القلب اذا صدق بقلبه بربه فهو مؤمن وان تأخر عمله او لم يعمل وبالتالي يظهر الكفر بانه تكذيب القلب اذا كذب بقلبه من باب اولى اذا جحد - 00:26:15

صار كافرا وهذا القول في قول المتكلمين في جمهورهم امتحنته الاشعرية انطلى على بعض الناس على بعض اهل العلم انطلا عليهم بلازم قولهم في الايمان وهو في تعريف الكفر حتى قال بعضهم - 00:26:38

واظن هذا من من ضعف تصويره للمسألة وجهله فيها قال اذا كذب او جحد فهذا هو الكافر فحصر الكفر بالتكذيب والجحود هذا قول الاشاعرة الطائفة الثالثة الماتوردية وقالوا ان الايمان - 00:27:03

اعتقاد بالقلب والنطق باللسان ركن زائد ليس باصل يعني المدار على على اعتقاد القلب فهذا هو الايمان عندهم طائفة الرابعة الكرامية اتباع محمد ابني كرام السجستاني. توفي عام مئتين وخمسة وخمسين - 00:27:30

قالوا في الايمان انه النطق. من قال لا اله الا الله فهذا مؤمن ولهذا اعظم لوازم قولهم في المنافق المنافق يقول لا اله الا الله هل يبقى له اسم الايمان - 00:27:56

عندهم نعم الطائفة الخامسة نختم بها في ذكر اشهر فرق المرجئة مرجئة الكوفة يقال له مرجئة العراق ويسمون بمرجئة الفقهاء وهم المنتسبون الى الامام ابي حنيفة والى شيخه حماد بن ابي سليمان - 00:28:10

ان ابا حنيفة يحب شيخه حتى انه سمى ابنه حماد. ابن النعمان ابن ابي حنيفة ومرجئة الفقهاء قالوا ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان. بالقلب واخرجوا بالتالي العمل عن مسمى الايمان - 00:28:34

وهذا الاخراج او التأخير للعمل عن مسمى الايمان هو نوع من انواع الارجاء لكنه اخف الارجاءات كلها نعم قال الامام ابو بكر الخلان في كتاب السنة تفريع ابواب الايمان والاسلام والرد على المرجئة. ذكر فتنة المرجئة واحداثهم ذلك وولوا تكلم فيه - 00:28:55

قال اخبرنا محمد ابن حسان الازرق قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن سعيد بن صالح قال سمعت ابراهيم النخعي يقول الموجة على هذه الامة اخوف عندي من فتنة الازارقة. والازارقة هم الخوارج - 00:29:22

بل الازارقة هم اشد فرق الخوارج لكن السلف ابراهيم النخعي وطبقته وقبلهم كبار التابعين صغار الصحابة يطلقون الازارقة على جنس الخوارج لان الازارقة اتباع نافع بالازرق الدولي كان او كانت فرقته اشد فرق الخوارج واكثرها ظهورا في الساحة - 00:29:40

وفي العمل وفي البدع لماذا عند ابراهيم النخعي رحمه الله ان فتنة المرجئة اشد من فتنة الخوارج ليه على شناعة بدعة الخوارج وش هقوتكم مم في الدنيا خوارج يحكمون في الدنيا قبل الآخرة - 00:30:12

يكفرون صاحب المعصية الدنيا يقاتلونه ويستحلون دمه وماله وعرضه نعم طيب الخوارج يعظمون الاعمال. نعم هذا وجه. احسنت المرجئة يوهنون ويضعفون الاعمال ولا يباليون بتركها والخوارج لا يعظمون الاعمال ويرتبون العقوبات على تركها وعلى فعل المحرمات وان كان ترتيبهم العقوبة محرم - 00:30:43

الوجه الثاني وهو اظهر ان المرجئة فتنة عقدية ليس فيها ظهور في اظلال والحكم على عباد الله اما الخوارج فتنة عقدية
ظاهر اثرها يعرفها الناس ويحذروها اما فتنة المرجئة - [00:31:23](#)
وتسري في النفوس لا يبالي كثير منهم بها ثم ينبني عليها هذا الفساد وهو اللامبالاة بمن لم يصلي ولم يصم ولم يحج يكفي فقط قول
لا اله الا الله او ايمانه في قلبه - [00:31:48](#)
ولهذا عظم السلف هذه البدعة على بدعة الخوارج عظيم اثرها وغوائلها. وبالتالي عظموها على فتنة من على فتنة الخوارج الازارقة.
نعم قال اخبرنا احمد محمد ابن الحجاج ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبدالله يقول قال ابن نوير سمعت سفيان يقول دين محدث -
[00:32:09](#)
نعم يعدون قول المرجئة ديناً محدثاً فان اول من تكلم به ذر ابن عبد الله اشتهر في الكلام في العرج على هذا النحو ذر بن عبدالله بن
زرارة المراهبي كما - [00:32:41](#)
جاء عن الامام احمد كما يأتي وقد هجره هجرا هذا علماء زمانه هجره سعيد ابن جبير وهجره ابراهيم النخعي لشناعة هذه البدعة
التي اتى بها في تأخير العمل عن الايمان - [00:33:05](#)
لكن قول المرجئة اشتهر في العراق بسبب اثنين حماد ابن ابي سليمان وتلميذه ابي حنيفة النعمان ابن ثابت الكوفي رحمهما الله وعفا
عنهما اشتهر هذا القول بهما كما قلنا في - [00:33:29](#)
فتنة تعطيه ناشئها وبادرها في الاسلام من هو؟ الجعد ابن درهم لكن نسبت الى من؟ الى الجهم لان الجهم ابن صفوان السمرقندي هو
ناشر هذا هذه الفتنة وهذه البدعة تنسب البدعة الى من نشرها وان لم تنسب الى من - [00:33:54](#)
اول من ان احداثها واسسها غرسها في المسلمين نعم قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق ابن ابراهيم ابن هاني حدثهم. قال
سألت ابا عبدالله قلت اول من تكلم في الايمان من هو - [00:34:20](#)
قال يقولون اول من تكلم فيه درب نعم ذر بن عبد الله بن زرارة المراهبي وهذا في اواخر المئة الاولى واوائل المئة الثانية نعم وقد
ذمه كما قلنا ابراهيم النخعي كما يأتي ذمه سعيد بن جبير وذمه الامام احمد - [00:34:37](#)
فعدوا دينه وما اتوا به امرا محدثا ديناً محدثا وش هو الدين الذي بس يقول لا اله الا الله خلاص وان لم يصلي يبقى مؤمن وان لم
يصم ويحج ويزكي يبقى مؤمن - [00:35:01](#)
ما هذا الدين الذي اذا قال لا اله الا الله بقي ولو اتى بما يناقضها من اقوال واعمال وظهر اثرها الشنيع بعد ذلك. كيف؟ نكفر من قال لا
اله الا نكفره لانه نقضها - [00:35:16](#)
بدعائه غير الله لانه نقضها بلجاءه الى غير الله بصرف العبادة لغير الله وقوله لا اله الا الله ما تنفعه اذا اتى بما يناقضها او لم يحقق
ايش؟ مقتضاها. نعم - [00:35:31](#)
قال اخبرنا ابو بكر المرودي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يونس قال حدثنا حماد بن زيد عن ابن عون قال كان ابراهيم يعيب
وعلى درب القول وفي الارجاء - [00:35:50](#)
نعم الا ذر ابن عبد الله كما مضى قوله في الارجاء اي نعم قال الامام ابو بكر الخلان ذكر بدء الايمان كيف كان. والرد على الموجعة لانه
نزلت الفرائض بعد قول لا اله الا الله - [00:36:04](#)
فانهم فان المشهور عن ذر ومن بعده انه بمجرد قوله لا اله الا الله خلاص وان تخلف عمله وان لم يحققها ومن لازم قولهم وان اتى بما
يناقضها ولهذا استدلوا باحاديث بدء الايمان - [00:36:20](#)
فان الايمان اول ما بدأ بقول لا اله الا الله واخذ الناس على ذلك في بدء الدعوة عشر سنين لم يكلفوا الا تحقيق لا اله الا الله بعد
العشر نزل فرض الصلاة - [00:36:41](#)
وكان كذلك في مكة الى ان هاجروا فنزل بعد ذلك فرض ايش الزكاة والصيام ولم ينزل فرض الحج الا في السنة التاسعة في
اخرها في ذي القعدة بدء الاسلام بدء الايمان هو قول لا اله الا الله واعتقاد - [00:36:59](#)

معناها وموجبها ثم تدرج بعد ذلك الاحكام نعم قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ومحمد ابن جعفر حدثهم قال سألت ابا عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبلة ابن محمد ابن حنبل نعم - [00:37:23](#)

سألت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل احمد ابن محمد ابن حنبل. قلت اذا قال الرجل لا اله الا الله فهو مؤمن. قال كذا كان بدء الايمان ثم - [00:37:44](#)

انزلت الفرائض الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت. نعم. فان النبي عليه الصلاة والسلام اخذ على ذلك متى عشر سنين طيب حتى قبل قول لا اله الا الله ورقة ابن نوفل - [00:38:02](#)

ابن عم خديجة بنت خويلد هل قال لا اله الا الله لم يقل لا اله الا الله لانه لم ينزل فرضها وانما صدق بنبوة نبينا عليه الصلاة والسلام ففي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها - [00:38:21](#)

قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءني وراعتني ما جاءني وانا في الغار نزلت مرتعبا الى خديجة فاخبرتها ما وقع لي وقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا - [00:38:42](#)

اني عرف صدق الرسول من غير غير معجزة انك ان عرفت ان الله لا يخزيه بخمسة امور انك لتصدق الحديث ما تكذب وتحمل الكل الضعيف وتقري الظيف تكرمه وتكسب المعدوم تعطيه - [00:39:03](#)

معدوم الفقير والمحتاج وتعين على نوائب الحق كل نائبة للحق ينتدب اليها عليه الصلاة والسلام وقد شهد حلف الفضول قبل بعثته. لانه من نوائب الحق فترى الوحي الذي كان يأتيه - [00:39:27](#)

فذهبت به خديجة الى ابن عمها ورقة ابن نوف وكان شيخا كبيرا قرأ التوراة بالعبرانية وعرفها بالعربية ثم وكان قد تنصر اي انتسب الى هذه الملة السماوية فلما قدمت به اليه قالت ايه عم وهو ابن عمها - [00:39:48](#)

اسمع من ابن اخيك كبر سني ورقة اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالذي وقع له وهذا متعلم قرأ كتب الله عرف ان هذا اوان النبي نبي سيظهر وعرف ورقة بما معه من العلم. وهذا قدر زائد على عوام الناس عند اهل العلم - [00:40:16](#)

انه نبي وقال هذا والله الناموس الاعظم اي جبريل الذي نزل على موسى يا ليتني فيها جذعا من الجذع النشيط الشاب في عمره ولهذا الجذع في بهيمته الانعام المستوية يا ليتني فيها جذعا اذ يخرجك قومك - [00:40:42](#)

فقال او مخرجيهم؟ قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرجته قوله واذوه في رواية وقاتلوه فما لبث ورقة ان قتل ان مات بكبره. طيب هو قال لا اله الا الله - [00:41:10](#)

ها ما قال لك تصدق بنبوة النبي ولم يأتي بعد فرض قول لا اله الا الله فلما نزل فرظها في قول الله جل وعلا يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر الايات - [00:41:27](#)

دعا النبي سلم الناس الى هذه الكلمة الى تحقيقها والى افراد الله بالعبادة. ونبذ ما يضادها من الشرك اخذوا على ذلك عشر سنين. من قال لا اله الا الله ثم مات - [00:41:46](#)

مؤمن لانه لم ينزل تكليف اركان الاسلام الاخرى بعد عشر سنين نزل تكليف الصلاة ثم في مهاجره للمدينة نزل تكليف الزكاة وفي اخر المئة السنة الاولى نزل تكليف الصيام ثم نزل الحج في السنة التاسعة. اذا تدرجت الاحكام - [00:42:04](#)

وكل من مات قبل بلوغ هذا الحكم اليه فهو مؤمن ولهذا حصل من من الصحابة من امن بالله في الضحى ومات قبل ان يدركه فرض صلاة الظهر فادخلهم الله الجنة - [00:42:27](#)

نعم ولا يقال هؤلاء مرجئة قال اخبرني ابو يحيى زكريا ابن يحيى الناقد. قال حدثنا ابو طالب انه سأل ابا عبد الله عن رجل رآه يصلي في ارض العدو. من ابو طالب؟ مر - [00:42:48](#)

من اكثر من مرة احمد بن حميد المشكاني هذا من اصحاب احمد ومن رواية المسائل عنه مع انه سأل ابا عبد الله الامام احمد نعم انه سأل بعض الله عن رجل رآه يصلي في ارض العدو يقتل. قال لا. قال النبي صلى الله عليه وسلم نهيت ان تقتل المصلين - [00:43:04](#) قال وهذا يدخل على الموجئة وقد صلى ولم يقل لا اله الا الله فهذا يدخل عليهم. يدخل عليهم من جهة الصلاة والمرجئة يقول يكفي

يقول لا اله الا الله وان لم يصلي - 00:43:28

وان لم يصلي هذا يدخل عليه بمعنى يرد عليهم مذهبهم ولهذا حتى لو كان مع العدو ويصلي في بلد العدو لا يقتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه ابو داود وغيره اني نهيت ان يقتل المصلين - 00:43:45

متى يجوز قتلهم في مسألة التترس فقط لا في تعيينهم هم بالقتل في مسألة تترس الكفار بهم سمح بالقتل بامر ولي الامر اما ان يعني المسلم بعينه ويقصده بذاته ليقتله ويعلم انه مسلم فلا - 00:44:08

طيب وهذا فيه رد على اهل الارجاء قال يكفي قول لا اله الا الله ينبني على هذا مسألة مهمة اشير اليها ان من اهل العلم من لم يكفر تارك الصلاة تهاونا - 00:44:38

نقول هذه لها منزع اخر غير منزع الارجاء منزع الادلة فيها منزع اخر وان كان السلف السلف متفقين بل ومجمعين على ان تارك الصلاة غير مسلم تركها جحدا وهذا بالاتفاق الاجماع القطعي. او تركها تهاونا وتكاسلا - 00:44:55

فلم يكن يفرقوا بين هذا وهذا بين ترك الصلاة تهاونا وتركها جحدا لوجوبها وتعمدا لتركها وقد الف فيها اعلم الناس في زمنه في الاجماع. وهو محمد ابن نصر المروزي الشافعي - 00:45:20

الف فيها كتابه تعظيم قدر الصلاة ونقل فيها اجماع السلف على كفر من لم يصلي. هذا الاجماع من لم يكفر تارك الصلاة يقع في الغلط في مخالف الاجماع لكن لا يقع بالاضطراد انه مرجئ - 00:45:43

فان اكثر اتباع الائمة الاربعة من المتأخرين على ان تارك الصلاة تهاون لا يكفر في نفسه والتحقيق ان من ترك اكثر صلوات اليوم فهذا الذي يحكم بكفره فان ترك صلاة واحدة - 00:46:07

صلاة واحدة وصلى الاربعة فاهل العلم في في كفره على خلاف لانه لم يصدق عليه انه ترك الصلاة والقوم المشتهر لشيخنا الشيخ ابن باز جماعة من اهل العلم من اهل التحقيق ان من ترك صلاة متعمدا حتى خرج وقتها انه كافر هو احد اقوال اهل العلم - 00:46:30 علم اقوال اهل السنة بل هو الذي تعضده الادلة للتعمد وفي حديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. فمن تركها فقد كفر بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة يشق عليه انه ترك الصلاة اذا ترك اكثر الصلوات - 00:46:59

فمن يصلي الجمعة مثلا ويتركوا الصلوات بقية الاسبوع هذا ليس هذا في مؤمن لانه ترك اكثر الصلاة نعم قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم ان ابا عبدالله سئل عن الرجل يقول الايمان قوم. فقال ابو عبد الله اذا جاء بالقول - 00:47:26

يقول فالحق سبحانه الله ولا اله الا الله. وانما تنقص الاعمال وتزيد. من اساء نقص من ايمانه. ومن يعني من قال ان الايمان قول نقول انت بالقول هو مجرد لا اله الا الله - 00:47:52

من القول سبحانه الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ليس القول فقط في قول لا اله الا الله ثم لا يعمل شيء ولا يقول شيئا بعدها - 00:48:11

ثم قال انما آآ تنقص الاعمال وتزيد من اساء نقص ايمانه اساء ايضا بالترك وبعدم الاتيان بالشعائر. ومن احسن زيد في ايمانه. هذا في اه مطلق ابواب النوافل اي نعم - 00:48:25

قال اخبرني محمد ابن ابي هارون ان اسحاق حدثهم قال سمعت ابا عبدالله يقول ايش كان بدء الايمان؟ اليس كان ناقصا؟ فجعل ناقصة بالنسبة للتكاليف بعده. لا انه في اصله ناقص - 00:48:50

فان الايمان عشر سنين بلا اله الا الله فقط ثم كمل بالصلاة فصارت لا اله الا الله والصلاة ثم لا اله الا الله والصلاة والزكاة ثم لا اله الا الله والصلاة والزكاة والصوم - 00:49:07

التكاليف والاحكام والفرائض نعم قال الامام ابو بكر خلى ذكر المرجئة منهم وكيف اصوم مقاتلهم؟ نعم. اصل الارجاء من من التأخير والمقصود به تأخير العمل عن الايمان تأخير العمل عن الايمان - 00:49:25

نعم قال اخبرني حرب ابن اسماعيل الكرمانى قال سمعت احمد وقيل له المرجئة من هم؟ قال من زعم ان الايمان قول. يعني مجرد قل لا اله الا الله يكون مؤمن هؤلاء المرجئة - 00:49:51

طيب اهل السنة وش الايمان عندهم قائم على خمس اسس الايمان اعتقاد بالقلب والجنة ثانيا نطق باللسان وقول باللسان واعظم القول لا اله الا الله ثالثا عمل بالاركان رابعا يزيد هذا الايمان بطاعة الرحمة - [00:50:08](#)

وخامسا ينقص بمعصية الرحمن وطاعة الشيطان هذه الخمسة هي الفارقة والمؤسسة لمذهب السلف المميز له عن مذهب اهل الارجاء واهل الوعيد المرجئة مرضى ان منهم من يقول ايمان المعرفة كما يقول الجهمية - [00:50:35](#)

ومنهم من يقول الايمان تصديق القلب كما تقول المتكلمة الاشعرية ومنهم من يقول ان الايمان نطق كما تقول الكرامية ومنهم من يقول ان الايمان اعتقاد وقول كما تقوله ومرجئة الفقهاء - [00:50:57](#)

الوعيدية وهم الخوارج المعتزلة قالوا ان الايمان قول واعتقاد وعمل لكن لم يجعلوه يزيد ولا ينقص عندهم الايمان اما يأتي كله ولا يذهب كله ما في زيادة والله ولا نقصان. اذا فصار قول السلف ان الايمان - [00:51:14](#)

اعتقاد وقول وعمل يزيد وينقص صار مميزا لمذهبهم فارقا لهم عن مذاهب الوعيدية من جهة والمرجئة باصنافهم من جهة اخرى وهذه من اجل مسائل الدين. مسائل الاسماء والاحكام. اسماء الناس في الدنيا واحكامهم المترتبة على اسماء - [00:51:39](#)

في الآخرة نعم قال اخبرنا ابو بكر المرودي وان ابا عبدالله قيل له من المرجح؟ قال المرجئ الذي يقول الايمان قول نعم قال واخبرني احمد ابن الحسين ابن حسان ان ابا عبدالله قال له المرجئة الذين يقولون الايمان قول يعني حتى لو - [00:52:06](#)

ما نص على ان العمل ليس من الايمان فهذا مفهوم من قوله ان الايمان قول طيب المرجية من قالوا ان الايمان نطق باللسان فقط او قالوا اعتقاد بالجنان فقط خرج العمل صار مرجئا بهذا الاعتبار - [00:52:27](#)

ثم من اخرج العمل متفاوتون في ارجاءهم. يقال عنده ارجاء او هذا قول المرجئة وان لم يكن عنده محض قول المرجئة اي خالصة. نعم هذا واخبرني يوسف قال واخبرني يوسف بن موسى سمع ابا عبدالله يقول الايمان لا يكون الا بعمل. نعم - [00:52:47](#)

والعمل عملا لا يكون الايمان الا بعمل اولها عمل القلب ليس مجرد اعتقاد حتى يكون معه عمل توكل عمى القلب الخشية عمى القلب الانابة الخوف خوف الله الخوف من الله في سره. رجاء الله وتعظيمه وثقته به وحسن ظنه بعمى القلب - [00:53:13](#)

وايضا عمل الجوارح. ولهذا لاحظوا شروط لا اله الا الله تدل على عمل القلب. اليقين والصدق والاخلاص والمحبة والقبول والانقياد والعلم كلها امور في القلب يظهر اثرها على الجوارح وزيد ثامنها الكفران بما سوى الرحمن قد عبد. هذا ايضا عمل القلب - [00:53:38](#)

ثم عمل الجوارح الذي يدل على الايمان هذا الذي صلى يدل على ايمانه الا ان نعلم ناقضا له كما علمناه من المنافقين اليس المنافقون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:07](#)

كانوا يصلون معه ويصومون ويحجون ويتصدقون ويجاهدون معه وهم منافقون نعم قال واخبرني محمد ابن علي قال حدثنا صالح انه سأل اباه عن من لا يرى الايمان قولاً وعملاً. قال هؤلاء المرجئة - [00:54:24](#)

من هو صالح ابن الامام احمد ابو الفضل صالح ابن الامام احمد وكان قاضيا نعم قال واخبرني محمد ابن ابي هارون ومحمد ابن جعفر. ان ابا الحارث حدثهم انه قال لابي عبد الله في من قال الايمان قول. قال - [00:54:44](#)

فمن قال الايمان قولاً فهو مرجع قال رسولنا ابو عبدالله وانا اسمع بارجاء ما هو؟ قال من قال الايمان قول فهو مضجع السنة فيه ان تقول الايمان قول وعمل يزيد - [00:55:04](#)

ينقص وسمعت ابا عبدالله يقول قيل لابن المبارك ترى الارجاء قال انا اقول الايمان قول وعمل وكيف اكون مرجئا؟ وقد اجمع واطبق السلف على ان الايمان قول وعمل القول قولان قول القلب في الاعتقاد وقول اللسان - [00:55:17](#)

واعظمه قول لا اله الا الله والعمل عمله عمل القلب بالنية الاخلاص توكل بالرجاء بالمحبة بالخشية وعمل الجوارح الصلاة والصيام ولهذا اطبق السلف على ان العمل والقول هو الايمان ثم انه حدث بدعة - [00:55:39](#)

وهو بدعة القول بان العمل هل هو شرط كمال او شرط صحة هذا السؤال بحد ذاته سؤال بدعي وان وجد في بعض الكتب وفي وعند بعض الشراح لكن هذا من اثر مذاهب اهل الاصول. وما درج عليها من الكلام - [00:56:08](#)

في تأثيره على هذا الاصل الشريف وعلى هذا العلم المنيف لان الشرط شرط الصحة وشرط الكلام لها مدلولات عند اهلها طيب ماذا

نقول اهل السنة؟ نقول العمل من الايمان فمن العمل ما هو ركن لا يصح الايمان الا به - [00:56:32](#)

كعمل القلب وكالصلاة في اتفاق السلف. ومن العمل ما هو ايش شرط بصحة الايمان كاستقبال القبلة في شرطها صحت الصلاة

والوضوء بشرط لصحة الصلاة ليس استقبال القبلة والوضوء عمل ومن العمل ما هو شرط للكمال - [00:56:54](#)

مثل ماذا؟ ترك الزنا. شرط كمال الايمان كمال الواجب. فان وقع في الزنا او في شرب الخمر نقص ايمانه الواجب. واثم وتعرض للوعيد

المناط به فعل الكبيرة ومن العمل ما هو شرط للكمال المستحب - [00:57:23](#)

يمشي ولم يزح الاذى عن طريق المسلمين. اذى بذاته او اذى بمنظره وهيئته هذا نقص عن الكمال المستحب واذا جاء من ازال هذا

الاذى وقع في الكمال المستحب اذا العمل من الايمان فقد يكون ركننا - [00:57:44](#)

وقد يكون شرطا وقد يكون شرطا ايش؟ لكمال الايمان المستحب وقد يكون شرطا لكمال الايمان الواجب اما اطلاق القول هل العمل

شرط كمال او شرط صحة؟ فهذا السؤال محدث واهل السنة في الاسئلة المحدثة يتوقفون - [00:58:10](#)

في جواب هذا السائل على سؤاله البدعي ثم يستفصلون عن مراد هذا السائل من سؤاله ويجيبون على كل معنى بما يناسبه الم

يحدث المعطلة والتفات في باب الاسماء والصفات اسئلة مبتدعة هل الله جوهر ولا ما هو بجوهر - [00:58:31](#)

هل الله ازلي ولا ما هو بازلي الله جسم ولا ما هو بجسم؟ اهل السنة يتوقفون اولاً لان السؤال في نفسه بدعي ثم يستفصلون عن مراد

سائله ما مرادك بان الله جسم - [00:58:55](#)

قال مرادي ان الله لا يتصف بصفات الاجسام. نقول هذا المعنى حق لكن ما نعبر عنه بهذا اللفظ المحدث يقول ليس كمثله شيء كما

جاءت به الدالة ولم يكن له كفوا احد - [00:59:10](#)

اذا قبلوا المعنى وهذا من انصافهم. ولم يوافقوا صاحب اللفظ المحدث على احداث لفظه وبدعته ان قال مرادي ان الله ليس بجسمه

الحالة الثانية ان الله ليس له صفات. تقول هذا المعنى باطل واللهو قبله ايش؟ باطل - [00:59:24](#)

مثلها ايضاً في هذا السؤال. هل العمل شرط صحة او شرط كمال وامثل من رأيت من العلماء ذكره الحافظ ابن حجر في شرحي لكتاب

واختلفوا في قوله اختلفوا هل اما شرط ما او شرط صح - [00:59:44](#)

وتعقب رحمه الله على ذلك واذكر علقنا على هالموضوع ذا في هذا الموضوع واقره شيخنا رحمه الله الشيخ ابن باز لان هذا السؤال في

نفسه ايش محدث. وبالتالي ما ينشأ عنه - [01:00:01](#)

والان المطارحات والمنازعات بين بعض الطلبة مبناها على انهم ما فهموا هذا السؤال المحدث ثم لم يفهموا لوازمهم بعد ذلك فوقعوا

من حيس داييس والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:00:18](#)